

دراسة عن كلمة الإخلاص في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

آري زائدة لطفية

رقم القيد: ١٣١٠٠٥٨



شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

دراسة عن كلمة الإخلاص في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

بمبحث جامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء بعض الشروط للقبول على اشتراك الوظيفة النهائية
لدرجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

آري زائدة لطفية

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٥٨

تحت الإشراف: محمد عبد الحميد الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

تقرير الأستاذ المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي

قدمته :

الطالبة : آري زائدة لطفية

القيده : ٠١٣١٠٠٥٨

القسم : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : دراسة عن كلمة اخلاص في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

تقريراً بمالانج، أكتوبر ٢٠٠٥

المشرف



محمد عبد الحميد الماجستير

تقرير اللجنة المناقشة

كلية العلوم الإنمائية والثقافة - الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم: آري زائدة لطفية

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٥٨:

موضوع البحث: دراسة عن كلمة "الإخلاص" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا في كلية

العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها كما تستحق أن تواصل

درجة إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشون:

١. رضوان الماجستير

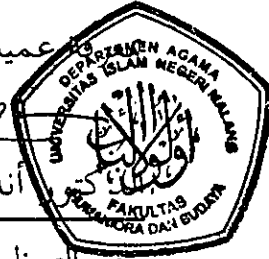
٢. عبد الوهاب الراشدي الماجستير

٣. الدكتور أندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير ()

تحريرا بمالانج، نوفمبر ٢٠٠٥

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

أندوس دمياطي أحمددين الماجستير



رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

شعبة اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية - بالانج

موافقة رئيس شعبة اللغة العربية وأدائها

استلم الجامعة الإسلامية الحكومية بالانج البحث الجامعي الذي كتبه

الباحثة:

: آري زائدة لطفية

الإسم

: ٠١٣١٠٠٥٨

رقم القيد

موضوع البحث : دراسة عن كلمة الإخلاص في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام دراستها و الحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية

والثقافة في قسم اللغة العربية وأدائها للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحريرا بالانج، نوفمبر ٢٠٠٥ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدائها



الحاج ولدانا وار كاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

شارع: غاجايانا ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: (٠٣٤١) ٥٦٥٤١٨

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي

كتبته الطالبة:

اسم: آري زائده لطفية

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٥٨

الشعبة: اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث: معنى كلمة الإخلاص في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم

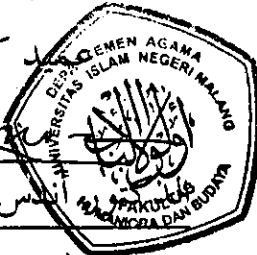
الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

في السنة الدراسية ٢٠٠٥ م.

تحرير: مالانج، في أكتوبر ٢٠٠٥ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

أ.د. دمياطي أحمددين الماجستير



رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (البينة: ٥)

"Padahal mereka tidak disuruh kecuali supaya menyembah Allah dengan memurnikan ketaatan kepada-Nya dalam (menjalankan) agama dengan lurus, dan supaya mereka mendirikan sholat dan menunaikan zakat; dan yang demikian itulah agama yang lurus."

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي من صميم قلبي العميق إلى :

والدي المحترم مظفر الذي بذل جهده في توجيه حياتي

والدتي ستي راهيو التي أرجو احنيبتها دائما

وأختي الصغيرة المحبوبة دني ملياتي التي تعطي حماسة

ضميري كبدي فؤادي الذي يبعد عني و هو يعطي حماسة طوال

الزمان

الصادقات الذكيات و الحبيبات في ويسما طولف

جميع أصحابي المحبوبين في المدرسة AUTIS جويو غرن

ملخص البحث

آري زائده لطيفة, ٢٠٠٥, دراسة عن كلمة "الإخلاص" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية), بحث جامعي, في كلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج, تحت الإشراف محمد عبد الحميد
الماجستير.

إن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة
حتى أستطيع أن يفهمها. إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم
يحتاج إلى فهم الكلمة. المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر
النظرات أو تفاسير تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفهمها
وننظرها. الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين
كلمة واحدة وكلمة أخرى لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها, وكل
كلمة دلالاتها التي وضعت من أجلها. المشكلات في هذا البحث تركز الباحثة
على المسألة عن الآيات التي تتضمن كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن
الكريم. المعنى المعجمي والسياقي في كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن
الكريم.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو الدراسة الوصفية, وأما طريقة
جمع المواد باستخدام الطريقة الوثائقية, فالمصادر الأولية هي القرآن الكريم,
والمصادر الثانوية كتب اللغات وكتب التفاسير أو كتب أخرى تتعلق بهذه
الدراسة, وطريقة تحليل البيانات بعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا
البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليل مضمون (Content Analysis) من
البيانات الأساسية.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي: إن الآية التي تتضمن على كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم ٣٠ آية وهي تقع في ١٧ سورة وهي في سورة البقرة (١٣٩، ٩٤)، النساء (١٤٦)، الانعام (١٣٩)، الاعراف (٣٢، ٢٩)، يونس (٢٢)، يوسف (٨٠، ٥٤، ٢٤)، الحجر (٤٠)، النحل (٦٦)، مريم (٥١)، العنكبوت (٦٥)، اللقمان (٣٢)، الاحزاب (٥٠)، الصافات (٧٤، ٤٠، ١٦٠، ١٢٨، ١٦٩)، ص (٨٣، ٤٦)، الزمر (١٤، ١١، ٣، ٢)، الغافر (٦٥، ١٤)، والبينة (٥).

المعنى المعجمي في كلمة الإخلاص هو صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن الفاظ بما قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: من عبادنا المخلصين.

وأما المعنى السياقي فهو الأعمال التي لا يراد بها إلا وجه الله وحده لا شريك له بعيدا عن الشرك والرياء.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد.

ما أفرح الباحثة في هذه المناسبة البديعة بعد انتهاء كتابة هذا البحث
الجامعي حيث لا تستطيع أن تعبر ما خطر ببالها من فرحها وسعادتها العميقة
والعظيمة. وبناء على ذلك تريد الباحثة أن تقدم من صميم قلبها العميق
الشكر الجزيل لمن قد ساعدها في كتابة هذا البحث ومنهم :

١. البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغوا رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية
بملانج.

٢. الدكتور أندوس دمياطي أحمددين الماجستير كعميد كلية العلوم
الإنسانية والثقافة.

٣. الحاج ولدانا وركا دينتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. محمد عبد الحميد الماجستير، كمشرف هذا البحث حتى كتبت الباحثة
بجثا جيدا ظريفا، وقد ساعد الباحثة مساعدة حسنة في تصحيح هذا
البحث.

٥. والدي المحترمين، هما يربباني في حناهما ويحثاني علي تقدم لنيل أمل
وتفاؤل لمواجهة الحياة المليئة من التحديات فجزاهما الله أحسن الجزاء.
وأختي الصغيرة "دني ملياتي".

٦. جميع أساتذتي المحاضرين والأصدقاء الأحياء بالجامعة الإسلامية
الحكومية ملانج.

٧. إخواني وأخواتي الأحباء الذين حثوني بكتابة هذا البحث الجامعي هذا
وجزى الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم،
والله أسأل أن يجعل هذا البحث نافعا لسائر القراء. أمين

محتوية البحث

صفحة

أ	صفحة موضوع البحث
ب	رسالة المشرف إلى مدير الجامعة
ج	تقدير مدير الجامعة باستلام الرسالة
د	الشعار
هـ	الإهداء
و	كلمة الشكر والتقدير
ز	ملخص البحث
ز	محتوية البحث

الباب الأول: مقدمة

أ	أ. خلفية البحث
ب	ب. أسئلة البحث
ج	ج. أهداف البحث
د	د. تحديد البحث
هـ	هـ. فوائد البحث
و	و. منهج البحث
ز	ز. هيكل البحث

الباب الثاني: الإطار النظري

أ	أ. التعريف علم الدلالة
ب	ب. المعنى
•	• تعريف المعنى

- أنواع المعنى..... ١١
- علاقة المعنى. ١٥
- أجزاء المعنى. ١٧
- ائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف مع المعنى. ١٧
- أنواع المناهج في دراسة المعنى. ١٨

الباب الثالث: نتائج البحث

- ١- الآية التي تتضمن كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم:
 - ٣٢
- ب- المعنى المعجمي و السياقي لكلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن
 - الكريم..... ٣٩

الباب الرابع: الاحتمام

- الخلاصة..... ٥٨
- الاقتراحات..... ٥٨

قائمة المراجع.

الباب الأول

مقدمة

إن هذا الباب يحتوي على: ١. خلفية البحث، ٢. أسئلة البحث، ٣. أهداف البحث، ٤. تحديد البحث، ٥. فوائد البحث، ٦. منهج البحث، ٧. هيكل البحث. وتعرض الباحثة هذه الجوانب كلها فيما يلي:

أ. خلفية البحث

إن القرآن هو كلام الله منزل على محمد صلي الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته.^١ إن القرآن هو مصدر العلوم، كالجوهر الذي ينور قارئه، إذا قرأه مدرس فيكون القرآن مصدر علم التربية، وإذا قرأه طبيب فيكون القرآن مصدر علم الطب. ليس هناك كتاب سوى القرآن قرأه ملايين شخص في أنحاء العالم، رغم أن أكثرهم لا يفهمون معانيه ولا يستطيعون أن يكتبوه، بل معظم الناس يحفظونه حرفاً بعد حرف. ليس هناك كتاب سوى القرآن يدرس تنظيم معانيه واختيار مفرداته، بل يدرس مضمونه ملحوظاً كان أو ملفوظاً. اللغة هو ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحدة الذي يخالض ضمائر الناس واحداً.^٢ بل نعرف أيضاً أن اللغة العربية تشمل الأسوار اللغوية التي لا يمكن إدخالها عبارات أخرى مستعملة في غيرها. إن الألفاظ في الترجمة لا تساوي معانيها من جميع نواحيها، وخاصة من ناحية التركيب، لأن القرآن يكون على قمة الفصاحة والبلاغة في اللغة العربية. للقرآن خصائص التركيب، الأسرار في الأسلوب، والآيات المعجزة الأخرى. وكان ذلك كله لا يستطيع أن تعطيه أي لغة.

^١ مناع خليل القطن، مباحث في علوم القرآن، منشورة العصر الحديث، رياض، بدون السنة، ص: ٢١.
^٢ مصطفى العلابين، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٣، ص: ٧.

الإخلاص والنية الصالحة أمرين مهمتين في جميع الأعمال الإنسان، وبينهما يتملئان. فلا يمكن إذا عمل المرأ بلا نية صالحة وإخلاص يحصل نواة عمله، إلا لفافة ولايزيد من ذلك.^٣

وثمره الأعمال معلقة بنية شخص، هل يصلح نيته ويخلص في العمل، أو يرافقه بنية مذمومة وفاسدة، أو لا ينوي قط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى ... الحديث.

فكان الإخلاص ذو دور عظيم في صليح أعمال شخص وقبوله عند الله. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقبل الله من الأعمال إلا ما كان منها خالصا له وابتغى به وجهه. فلذلك، إن الله يحسب عمل عباده صغيرا ولو كان في نظرهم كبيرا، إذا ليس فيه نية لا بتغاء. رضى الله ويخلص.

كان الإخلاص أمر في القلب، وهو مفتاح كل الأعمال، فمن يشعروا بأن لهم القلوب أن يجتهدو برفع نيتهم إلى درجة عالية مرتفعة في الإخلاص.

حقيقة الإخلاص أن كل شئ يصور ويختلط بشئ آخر. وإن كان يطهر ويتصف من المختلطة فسمى "خالصا"، والعمل نفسه سمي "إخلاصا".

قال الله -جل ثنائه-: "من بين فرث ودم لنا خالصا سائغا للشاربين". والإخلاص ضد الإشراك، من لا يخلص فهو المشرك، إلا أن الإشراك مرتبا. فالإخلاص في توحيد الله أعنى العبادة، معارض بالشرك. وهما إما مجردا وإما واضحا ويقران في القلب. والتعريف عن حقيقة الإخلاص والعمل المخلصة أمر صعب، هو كالبحر العميق يغرق كل الإنسان إلا قليل

^٣ مترجم من Farchun, Abd chafidz, Hidup dalam Bimbingan Islam, Penerbit Al-Ikhlis, Surabaya, 1996. Hal: 139
^٤ مترجم من Ya'kub, Ismail. Ikhya' ulumuddin, CV Faizan, Jakarta, Tanpa Tahun. Hal: 46

منهم ونادرا. واثنان المذكوران في قول الله تعالى: "...إلا عبادك منهم المخلصين". (ص. ٨٣)

فواجب لكل العباد أن يطلب ويجتهد لإيجاد ما ضاع منهم ويحتسب كل أوقاتهم في إخلاص لله وحده. وإلا فهم من أتباع الشياطين، ويعملون إلا لهواهم فقط. واعترف، أن الخطرات التي تذهب الإخلاص في القلب، إما جلي ومجرد، وإما ضعيف وجلي، وقوى ومجرد. ومن الأمر الصعب أن يفرق ما وقع بينها إلا في تمثيل ما أقواها، وهو الرياء. كيفما يدخل الشيطان في قلب عبد من الخطرات حتى تتغير نيته الصالحة، أعنى النية لله عز وجل وحده.

التعبير عن الإخلاص عند العلماء ذو العرفان

قال أبو يعقوب الطوسي: "الإخلاص حيث لا يرى العبد خالصه. ومن يشاهد إخلاص قلبه، فإنما الإخلاص يحتاج إلى خالص القلب". وهذا التعبير يشير إلى تطهير القلب من العجب في العمل. ونظر إلى خالص القلب فهو من صفة العجب. وذلك احد الخطرات يفسد عمل عبد في ابتغاء رضى ربه جل وعلى. وقال سهل رضى الله عنه: "الإخلاص هو حركة وسكوت عبد لله لا لغيره".

فإن الإخلاص الذى يؤتى الدفعة والقوة ويتأثر النشاط فى العمل لا تعب فيه، ويزيد الصبر والجد، وبصير من يتعب نشاطا ومتقدما وثابتا ليوصل همته فى العمل.

وإنما المسؤولية تصدر بوجود الإخلاص، وكذلك التقوى لله وراسخ العمل محصول لوجود الإخلاص وجد العمل. بأن القرآن يستخدم مفردة واحدة لغرض معين رغم أن اللغويين يستعملونها لأغراض متنوعة.

والإخلاص وصية من وصايا القرآن الذي وصى به الله لعباده في عبادته. وهذه الكلمة قد كانت معروفة ومعلومة في بلادنا. كثيرا ما نسمعها في كلام الناس. قد يكون بمعنى الرضا، كقولهم: أنفق هذا الأموال بالإخلاص أى بالرضا.

وقد يكون بمعنى القبول، كقولهم: أحلص هذا البلاء أى أقبل^٥ وتارة بمعنى لا رياء فيه، مثل: أعبد الله مخلصا أى عبادة الرياء فيها^٦ على كل حال الإخلاص سهل في اللسان صعب في العمل فهو الركن الأعظم في أعمال القلب الذي عليها مدار العبادات كلها. قال تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء" (القرآن، سورة البينة: ٥).
فالإخلاص شرط من شروط قبول العمل فبذلك لابد علينا أن نفهم معنى هذه الكلمة مناسبة بما وصاها الله. ولا نعرف القرآن صحيحا إلا من كتب التفسير. ومع أن لفظ كلمة الإخلاص لا توجد فيه إلا من اشتقاقها، إما بلفظ الخالص كقوله سبحانه: "ألا لله الدين الخالص" (سورة الزمر: ٣).
إما بلفظ مخلصين، كقوله سبحانه: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء" (سورة البينة: ٥) وإما غيرها من اشتقاق الإخلاص. فلذلك أرادت الباحثة أن تبحث معانيه.

أ. أسئلة البحث

انطلاقا من أسئلة البحث فالمشكلات لهذا البحث :

(١) ما الآيات التي تتضمن كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في

القرآن الكريم؟

^٥ المرجع السابق، ص: ١١.
^٦ لونس مالوف، المنجد في اللغة العربية والأعلام (بيروت، ١٩٩٢: ص ١٩١)

(٢) ما المعنى المعجمي والسياقي في كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم؟

ب. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث التي أباستها الباحثة فيما سبق، فالأهداف التي تريد إليها هي كما يلي :

(١) لمعرفة الآيات التي تتضمن كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم

(٢) لمعرفة معنى كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم

ج. تحديد البحث

كي لا يتسع بحثها ويسهل تحليله فتحدد الباحثة كما يلي :

(١) أن تحدد في بحثها عن مفهوم الكلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم.

(٢) معاني "الإخلاص" في علم الدلالة من وجه المعنى المعجمي و السياقي

د. فوائد البحث أو منافع البحث

المنافع المرجوة من هذا البحث هي :

١. المنافع من ناحياه التطبيقية

(١) للباحثة

لتوسع أفاقها وتوسع معرفتها وفهمها بالقرآن الكريم و اللغة العربية و دقائقها في كلمة "الإخلاص" التي لها معان والتعمق فيها.

(٢) لطلب قسم الأدب العربي

أ. لمساعدتكم في فهم القرآن الكريم والتعمق فيه عامة ومن ناحية اللغة على "الإخلاص".

ب. لمساعدتكم في إدراك بعض اسرار القرآن ومعجزاته المعنوية خاصة من ناحية كلمة "الإخلاص".

ت. لمساعدتكم في البحث العلمي الأدبي

(٣) لتطور اللغة العربية

لتوسع أفاقهم في العلوم المتعلقة باللغة العربية ولزيادات فهمهم في القرآن الكريم.

(٤) لمدرسي اللغة العربية

لتسهيلهم في تدريس القرآن و التفسير.

١. المنافع من ناحية النظرية

المنافع هذا البحث من ناحية النظرية هي زيادة خزائن العلوم و المعرفة

عن دراسة كلمة "الإخلاص" ومشتق منه في القرآن الكريم.

٥. منهج البحث

منهج البحث هو الطريقة التي تتبع في جميع الأدلة وتحليل البيانات التي

تحتاج إليها لإجابة المسئلات وفي هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج

التحليل وهو مصادر البيانات

١. مصدر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث التحليلي هي تتكون

من المصادر الأولى إلى جانب عدد المصادر الثانوية. أما المصادر

الأولى هي القرآن الكريم و كتب التفسير الذي تبحث فيها

كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه.

٢. أسلوب جمع البيانات

أما أسلوب البحث الذي تستعملها الباحثة في هذا البحث العلمي فهو : منهج الوثائقي (Dokumentasi) في الحالة لتناول الإطار أي الصورة الواقعية المتكلمة ويطالع من الكتب و البحث العلمي ولنشر التوزيع المتعددة وغير ذلك مما يتعلق به.

٣. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي تحليل الضمون والطريقة البيانات التي نالتها الباحثة تفصل وتقسّم إلى جنس المتماثل، ثم حالت الباحثة مضمون البيانات تحليلاً عميقاً عن "الإخلاص" في القرآن واستخدامها الباحثة لتخطيط الآتية :
(١) تبين الآيات التي تتضمن كلمة "إخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم.

(٢) تبين معنى كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم.

ح. هيكل البحث

ليسهل البحث المسائل وليفهم نظام الخاص فالبحث يشكل في الأبواب حالي يتحصل الخصائص المقصود:

الباب الأول : المقدمة التي اشتملت من : خلفية البحث، مشكلات البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، فوائد البحث، منهج البحث، هيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري. ستعرض فيه الباحثة النظرية العامة عن تعريف علم الدلالة، نظريات دراسة المعنى، مدارس الدلالة، أنواع

المعنى علاقة المعنى واجزاء المعنى: نظرية السياق، تقسم السياق، منهج النظرية السياق وانواع المعنى.

لكي تكون الباحثة في بحثها العم لها قاعدة في تحليل البيانات.

الباب الثالث : نتيجة البحث، ستعرض فيه تحليل البحث وهو يشتمل على الآيات التي فيها كلمة الإخلاص في القرآن الكريم ومعنى كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم.

الباب الرابع : بعد أن عرضت الباحثة مقدمة البحث والبحث النظري وتحليله وفي هذا الباب ستقدم التلخيص والاقتراحات الذي تمكنه مساعدة في حل المشكلات.

الباب الثاني

الإطار النظري

إن البحث الجامعي يحتاج إلى البحث النظري، وهذا أمر مهم يعطي الأراء الأولى كيف تبحث الباحثة فيما يتعلق بالمشكلات وكيف حالها. ويتضمن هذا الباب على التعريف بعلم الدلالة، تعريف المعنى وأنواع المعنى، علاقة المعنى وأجزاء المعنى، وأنواع المناهج في دراسة المعنى.

١. التعريف بعلم الدلالة

الدلالة مثلثة الدال. ومصدر الفعل دل. وهو من مادة (دل) التي تدل فيما على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك رد له عليه بدله على الطريق، أي سدده إليه.^٧

كان علم الدلالة مرتبطا بعلوم البلاغة في الثقافة العربية القديمة ولم ينفصل عنها إلا بعد أن تبلوا مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية (*semantique*)، على يد عالم اللغة بريل (*Breeh*)، صاحب (أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى)... في كتابه "Semantique : ١٩٨٦"، وهو الذي يقوم بدراسة علمية حديثة تتصل بالمعنى من ناحية. واللغة من ناحية أخرى.^٨

إن علم الدلالة دراسة المعنى أو علم يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.^٩

هذه العلامة أو الرموز قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى. كما قد تكون علامات أو رموز اللغوية. ورغم اهتماما علم الدلالة

^٧ فريض عوض حيدر، علم الدلالة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩

^٨ الدكتور محمد السعران، علم اللغة مقدمة للفاري العربية دار الفكر العربي، ص ٣١٧

^٩ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١١

بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارجا نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.^{١٠}

أما علماء اللغة المعاصرون يعرفون علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظريات المعنى من ناحية أخرى يمكن أن يتداخل مع بعض العلوم الأخرى التي تتصل بدراسة الدلالة في المفردات ولذلك نجد أن كثيرا من علماء اللغة وعلماء المعجم يجعلون العلوم التي يتصل بدراسة الدلالة والمفردات ثلاثة علوم، وهي: علم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم.^{١١}

ومن أجل اهتمام علم الدلالة بكل ما يحمل معلومات فهو يهتم بالناس وعاداتهم الاجتماعية وطرق الاتصال القائمة بينهم والآلات أو الوسائل المستخدمة في ذلك. ويلخص (Leech)، في قوله "السيمانتيك نقطة الالتقاء لأنواع من التفكير والمناهج مثل الفلسفة وعلم اللغة، وإن اختلفت اهتمامات كل لاختلاف نقطة البداية."^{١٢}

ومن تلك التعاريف فعلم الدلالة هو فرع من علم اللغة الذي يدرس العلاقة بين الكلمة والمعنى المتضمن فيها المتعلق بكل ما يأتريها في تكوين الجملة.

ب. المعنى

١. تعريف المعنى

جاء في لسان العرب لجمال الدين (و معنى كل شيء : محنته وحاله التي يصير إليها أمره) وروى الزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير

^{١٠} حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، دار المعرفة، الإسكندرية، ص: ٢١٢.

^{١١} نفس المراجع، ص: ٢١٢.

^{١٢} أحمد مختار عمر، المراجع السابق، ص: ١٦.

والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفاربي: ومعنى الشيء وفواحه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوي، وهو ما لا يكون اللسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب.^{١٣} مما سبق يتبين أن المعنى يدل على ما يأتي:

- المراد من الكلام والقصد منه.

- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة

- اللسان ليس له حظ.

إن المعنى عند فيرث (*Firth*) ليس شيئاً في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الارتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التفرق عليها في موقف معين، ويحدد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصول إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل.^{١٤}

كان للمعنى تصريفاً كثيراً كما قدمها *Ogden* و *Richards* في كتابهما تحت عنوان *Meaning Of Meaning* قد حدد *Bolinger and Grice* أن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى أستطيع أن يفهمها.^{١٥}

٢. أنواع المعنى

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني

^{١٣} نفس المراجع، ص: ١٦.

^{١٤} حلم خليل، ١١ الكلمة إسمندرية دار المعرفة، ١٩٩٥، ص: ١٥٩.

^{١٥} مترجم من: Aminudin, semantic, bandung, ١٩٨٨, hal: ٥٣.

المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (*Conceptual Meaning*) ، أو الإدراكي (*Cognitive*) . وهذا المعنى هو العامل الرئيسي لاتصال اللغوي والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة ، وهي التفاهم ونقل الفكر ، مثل اللفظ "الكرسي" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس . وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أو حينما تكون مفردا.

٢. المعنى الإضافي أو الثناوي أو التضميني . وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص ويسمى أحيانا (*Cognitive Meaning*) . وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس به صفة الثبوت والشمول إنما بتغير الثقافة أو الزمان أو البيئة أو الخبرة . ولذلك أن المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.^{١٦}

٣. المعنى الأسلوبي ، ويسمى أيضا (*Contextual Meaning*) وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها أو أنه علاقة بين اللفظ والمقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة أو لتكلم ، مثل كلمة *father* و *daddy* تتفقان في معنى

^{١٦} احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: ٣٧.

الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم .

٤ . وهذه الكلمة تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم .

٥ . المعنى النفسي ، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند المفرد . فهو بذلك معنى فردي ذاتي . وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمحدث واحد فقط ، ولا يتميز بالعمومية ، ولا التداول بين الأفراد جميعا .

٦ . المعنى الإيجازي ، وهذا النوع من نوع المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيجازي نظرا لشفافيتها.^{١٧}

وإذا هناك خلاف في تحديد " الكلمة " فإن الخلاف في " المعنى "

أكثر وأبادر هنا بنوع من تبسيط الأمر فيقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع:

الأول المعنى اللغوي ، وهو يشتمل كلم ما يمكن أن تدل له الأصوات اللغوي على المعنى . ففيه النظريتان ، أولهما النظرية الإشارية ، وعند هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها . وهنا يوجد رأيان : رأي الأول يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه . ويرى رأي الثاني أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه . وثانيهما النظرية التصورية ، فتقتضى هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير لغوي ، أو كل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة ، وهذه الفكرة يجب:

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

^{١٧} نفس المراجع ص: ٣٦-٣٩ .

- المتكلم يجب أن تنتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن فكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

- التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع لأن الكلمات تحمل معاني في صور عقلية.

ملاحظة أن النظرية التصورية تركز على الأفكار التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة ، أو يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة سواء اعتبرنا معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية ، أو اعتبرناه العلاقة بين الرمز والفكرة.^{١٨}

والثاني المعنى السياقي ، وهو ما يوضحه سياق الحال أو سياق الحال بالمعنى الفني الذي استعمله أستاذ فيرث . وفيه قال الدكتور أحمد مختار عمر أنه فيمكن التمثيل بكلمة *good* الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية ، أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا من :

- أشخاص : رجل - امرأة - ولد.

- أشياء مؤقتة : وقت - يوم - حفلة - رحلة.

- مقادير : ملح - دقيق - هواء - ماء.^{١٩}

والثالث المعنى الاجتماعي ، هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته ، ويتفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع ، ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم.^{٢٠}

وقال الدكتور محمد أحمد أبو الفرج أن المعنى يحدد بالأصوات اللغوية ويغير بتغير طفيف فيها فالمعنى مختلف في راح ، باح ، فاح ، ناح ،

^{١٨} نفس المراجع، ص: ٥٨.

^{١٩} نفس المراجع، ص: ٦٩.

^{٢٠} محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م، ص: ١٨.

لاختلاف ر ، ب ، ف ، ن ، بعضها عن بعض ، واختلاف الصيغ له أثر على المعنى "كاتب" ضرب عيسى موسى ، ضرب موسى عيسى . فالأول الفاعل في كل من المثالين.

ترى المدرسة الألمانية أن علم الأسلوب للغة ماهو دراسة خصائص هذه اللغة . فعندهم أن هذه الخصائص اللغوية بطبيعتها تعكس بدورها الخصائص النفسية للجماعة التي تتكلم تلك اللغة . هذا هو التعريف الذي يقترحه ريس (Ries) في كتابة " ما هو النظم ؟ *What is Syintax* ومن ثم تظل ملاحظة الأسلوب بمنأى عن كل غرض علمي.^{٢١}

٣. علاقة المعنى

تعتبر العلاقات الدلالية (*Semantic Relation*) بين الكلمات من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان الدراسات اللغوية الحديثة ، وهي تتصل بتعدد دلالة الكلمة وغموضه . كلما تعتبر جزءاً علمي أشمل وأوسع في دراسة علم الدلالة، وهو ما يطلق عليه (علم الدلالة التركيبي) ومع ذلك فإن العلماء العربية وغيرهم أيضا من العلماء اللغة القدماء قد أدركوا جانبها ما من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات فيما درسوه من الظواهر دلالية تتصل أشد الإتصال بهذه النظرية مثل مشترك اللفظي.

المشترك اللفظي هي ألفظ لها أكثر من المعنى. وأكثر من المدلول في وضع اللغة، بأن تكون قبيلة من القبائل العربية قد استعملت اللفظ في معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى. فيترل القرآن بهذه الألفاظ المشتركة بين تلك المعان المختلفة، فيقع الإبهام بسبب اشتراكها. كلما وقع بسبب إجمالها.

^{٢١} شكري محمد عياد، اتجاهات البحث الأسلوب، لبنان، دار العلم، ١٩٨٩م، ص: ٢١.

المشترك اللفظ عند الأصوليين : لفظ يتناول أفراد المختلفة الحدود على سبيل البدل أو بتعبير آخر، المشترك اللفظي : لفظ وضع لمعنيين أو أكثر بأوضاع متعددة، فهو إذن لم يوضع لمجموع ما يدل عليه بوضع واحد، بل بأوضاع متعددة. أي لكل معنى من معانيه بوضع من على وحدة كأن يوضح لهذا المعنى ثم يوضح مرة ثانية لمعنى آخر.

ذكر العلماء لوجود المشترك في اللغة أسبابا أهمها :

١. اختلاف القبائل العربية في وضع الألفاظ لمعانيها، فقد تضع قبيلة لفظا من الألفاظ لمعانيها لمعنى من المعان وتضعه قبيلة أخرى لمعنى آخر، وأخرى تضعه لمعنى ثالث، فيتعد الوضع، وينقل إلينا اللفظ مستعملا في هذه المعاني دون أو ينص علماء اللغة على تعدد الوضع أو الواضع.
٢. قد يوضع اللفظ لمعنى ، ثم يستعمل في غيره مجازا ثم يشتهر استعمال المجازي . حتى ينسى أنه معنى مجازي اللفظ ، فينتقل إلينا على أنه موضوع للمعنيين الحقيقي والمجازي .
٣. أن يكون اللفظ موضوعا لمعنى مشترك بين المعنيين ، فيظنون أن اللفظ من قبيل المشترك اللفظي ، كلفظ النكاح لفظ وضع لمعنى الضم ، فصح إطلاقه على العقد ذاته فيه ضمن اللفظيين : الإيجاب والقبول .
٤. أن يكون اللفظ موضوعا لمعنى في اللغة ، ثم يوضع في الاصطلاح لمعنى آخر كلفظ (الصلاة) وضع لغة للدعاء ، ثم وضع في اصطلاح الشرع للعبادة المعروفة.^{٢٢}

^{٢٢} كحكيد بكر لإسماعيل، دراسة في علوم القرآن، القاهرة، دار النور، ١٩٩١، ص: ٢٧١.

٤. أجزاء المعنى

أجزاء المعنى في الكلمات لها دلالة مركبة ، مثال ذلك كلمة (أب) يمكن أن تحللها إلى عنصرين ولا بينهما والد + ذكر، وكلمة (والدة) يمكن أن تحللها أيضا إلى عنصرين هما : والد + أنثى . ومثل ذلك بالنسبة للوحدة المعجمية (أن) حيث تدل على الوالد الذكر كما تدل عند المسيحيين على القس . وهذا مثال لتعدد المعنى .

غير أن الوحدة المعجمية (أب) تدل أيضا ، وفي نفس الوقت ، على وحدتين دلالتين معا هما (والد + ذكر) ومعنى هذا أن الوحدة المعجمية (أب) تتصل بوحدين أحدهما تتصل بدلالة واحدة هي القس . والأخرى تتصل بدالتين معا هما (والد + ذكر) . حلمي خليل، ص. ٢٣

٥. ائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلافه مع المعنى

الأول: أن يكون الألفاظ يلائم بعضها بعضا، بأن يقرن الغريب بمثله والمتداول بمثله، رعاية لحسن الجوار والمنسبة.

والثاني: أن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد، فإن كان فخما كانت ألفاظه فخمة، أو جزلا فجزلة، أو غريبا فغريبة، أو متداول ولا فمتداولة، أو متواسطا بين الغرابة والاستعمال.

فالأول كقوله تعالى: (تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا) سورة يوسف: الآية ٨٠، أتى بأعرب ألفاظ القسم، وهي التاء، فإنها أقل استعمالا، وأبعد من أفهام العامة بالنسبة إلى الباء والواو، بإعرب صيغ الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، فإن "تزال" أقرب إلى الأفهام وأكثر استعمالا منها، بأعرب

ألفاظ الهلاك وهو الحراض، فاقتضى حسن الواضع في النظم أن تجاوز كل لفظة بلفظة من جنسها في الغرابة، توخيا لحسن الجوار ورجبة في ائتلاف المعان بألفاظ، وتتبادل ألفاظ في الوضع وتناسب في النظم.

ومن الثاني قوله تعالى: (ولا تركنوا إلى الذين ظالموا فتمسكم النار) سورة هود الآية ١١٣، لما كان الركون إلى الظالم، وهو الميل إليه، والإعتماد عليه دون مشاركة في الظلم، ووجب أن يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم، فأتي بلفظ "المس" الذي هو دون الإحراف والاصطلاء.^{٢٤}

٥. أنواع المناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك.^{٢٥} هناك مناهج ونظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية . والنظرية الصورية ، والنظرية السلوكية ، ونظرية السياقي ، ونظرية المجالات الدلالية والنظرية التحليلية.^{٢٦}

١. النظرية الإشارية (Referential Theory) أو (Denotational)

وتعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان.

- رأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.
- رأى يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

^{٢٤} للإمام جلالدين السيوط الشافعي، الأتقان في علوم القرآن بيروت-لبنان، ١٩٩٦م-١٤١٦هـ، ص: ٢٣٦-٢٣٨.

^{٢٥} محمد مختار عمر، علم الدلالة ص: ٥٣.

^{٢٦} فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية والتطبيقية ص: ١٥٧.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الإكتفاء بدراسة جانبيين من المثلث . وهما جانبا الرمز والمشار عليه وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة ، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية ... إلخ.^{٢٧}

٢. النظرية التصورية (Identional Theory)

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار" أو "تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية". وما يعطى تعبيرا لغويا معنى معين استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقبلا، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الآخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.

وهذه النظرية تقتضى بالنسبة لكل تعبير لغوي، أولكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.
- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.
- التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع.^{٢٨}

٣. النظرية السلوكية (Behaviorial Theory)

^{٢٧} محمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: ٥٢-٥٦.

^{٢٨} نفس المراجع، ص: ٥٧.

تركز النظرية السلوكية على ما يلتزمه استعمال اللغة (في اتصال)، وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها :

- التشكك في كل مصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض الإسبطن كموسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.
- اتجاهها إلى تقليص دور الغرائر والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدا على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبة الشيء الكثير للبيئة، والشيء القليل للوراثة.
- اتجاهها الألى أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.
- أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات (*Responses*) لمثيرات ما (*Stimuli*) تقدمها البيئة أو المحيط (*Environment*) والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة.^{٢٩}

٤. النظرية السياقية وأنواعها (*Contextual Approach*)

قال حلمي خليل في كتابه "الكلمة" أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة. كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، ومن قبيل تعدد المعنى أو الأضداد. وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق لغوياً *Linguistik Context* أم اجتماعياً *Situational Context*.^{٣٠}

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي يؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة.^{٣١} ثم يقول فندرس الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات إنما هو السياق، إذا أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديد مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها. والسياق أيضاً هو الذي يخلص الكلمة من الدلالة الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية.^{٣٢}

بالرغم من أن علم الدلالة المعاصر يتناول جوانب أخرى غير نظرية السياق أو لكرة المقام، إلا أن نظرية السياق تشكل بلا شك ركناهما من أركان علم الدلالة الآن، لأن التحليل اللغوي للنص أو الكلام لا يعطينا إلى المعنى الحرفي، أو معنى ظاهر النص، وهو معنى فارغ تمام من محتواه

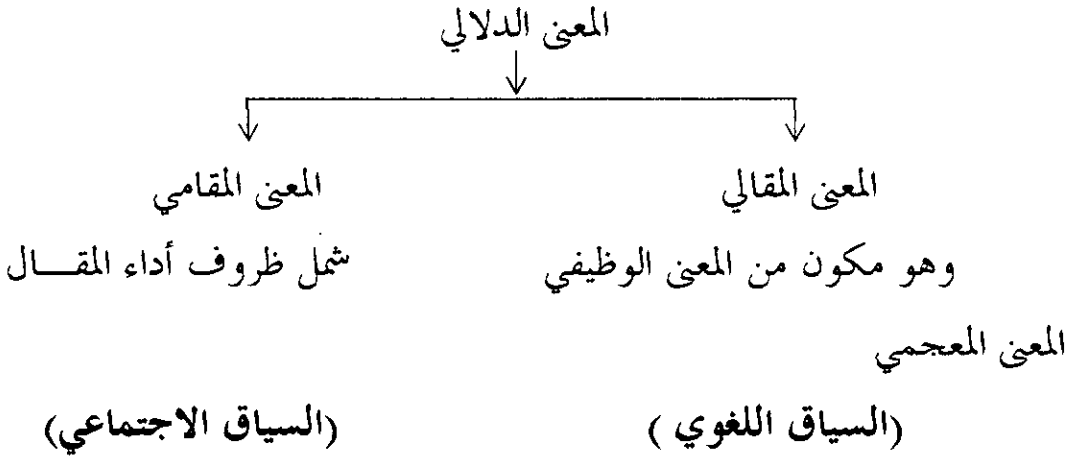
^{٣٠} حلم خليل، ١١ الكلمة إسكندرية دار المعرفة، ص: ١٥٧.

^{٣١} احمد مختار عمر، علم الدلالة ص: ٦٧.

^{٣٢} حلم خليل، ١١ الكلمة إسكندرية دار المعرفة، ص: ١٨٥.

الاجتماعي والتاريخي ومنعزل عن كل ما يحيط به التص من القرائن التي تحدد المعنى.^{٣٣}

وقسم الدكتور تمام حسن ما يسميه المعنى الدلالي ، وهو عنده محصلة السياق اللغوي والسياقي الاجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الآتي :



ويمثل هذا المنهج في التحليل اللغوي يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة ، وكلها تؤدي في النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقية للكلمة من خلال السياق ، فانقسم فيرث السياق في الحقيقة إلى نوعين.^{٣٤}

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي ، ويتمثل في العلاقات الصوتية

والصرفية والنحوية والدلالة بين الكلمات داخل تركيب معين.

٢. السياق الخارجي ، ويتمثل في السياق الاجتماعي ، أو سياق

الحال بما يحتويه ، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي.

ولذلك قسم بعض علماء المعاصرين مصطلح السياق *Context*

إلى نوعين:

١. السياق اللغوي (Linguistic Context)

^{٣٣} نفس المراجع ص: ١٦٢.

^{٣٤} نفس المراجع ص: ١٦١.

قال *Hatman and Stork* أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل ، كما نتتابع في حدث كلامي معين ، أو نص لغوي . فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذي تتركب فيه ، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات ، مثلا: صوت اللام المخففة ، كما في قولنا " والله " والمرقعة كما في قولنا " بالله " حيث يخلق صوت اللام في كل منطوق تبعا للفونيم الذي يسبق لفظ الجلالة.

٢. السياق الحال (Situational Context)

يرتبط مصطلح " سياق الحال " ذهنيا بعالمين إثنيين : أحدهما عالم الأنثروبولوجيا ، والأخر عالم اللغة . وكلاهما كان معنيا بإبراز المعنى بالنظر إلى السياق الذي تستخدم فيه اللغة ، وإن اختلف طرائق البحث إلى حدها.^{٣٥}

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص. ويتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم ، والمشاركين في الكلام أيضا.^{٣٦}

ومعنى هذا أننا لكي نصل إلى دققة المعنى للكلمة لا بد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة المختلفة . والتي فصلنا القول فيها من قبل بالنسبة للكلمة ، وهي الجانب الصوتي والصرفي والنحوي . أي الفروع الخاص بالتحليل الوظيفي أو اللغوي ، وذلك بالإضافة إلى المعنى المعجمي.

^{٣٥} صبر ابراهيم السيد، علم الدلالة، إسكندرية: دار المعرفة، ص: ٧٤.

^{٣٦} حلمي خليل، ١١ الكلمة، إسكندرية: دار المعرفة، ص: ١٦١.

ونحزى إلى سياق الحال أو المقام *Context Of Situation* فنجد مجموعة من العناصر الأساسية التي تتصل

بالموقف الكلامي، وتشكل مفهمه، وتلك العناصر هي:

١. شخصية المتكلم والسامع وتكوينهما "الثقافي" وشخصيات من شهد الكلام إن وجدوا ودورهم.
٢. العوامل والظواهر الاجتماعية ذات علاقة باللغة وبالسلوك اللغوي وقت الكلام.
٣. أثر الكلام في المشتركين فيه، كالاقتناع، أو الألم، أو الأجراء، أو الضحك وغير ذلك.

ومعنى هذا من أهم خصائص السياق أو المقام عند فيرث هو إبراز الدور الاجتماعي الذي يفوم به المتكلم وسائر المشتركين في الموقف الكلامي. ثم قال فيرث أن مفهوم المعنى ليس شيئاً في الذهن والعقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الإرتباطات والخصائص والميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين.^{٣٧}

وغير ذلك، اقترح *K.Ammer* تقسيماً للسياق ذا أربع

شعب يشمل:

١. السياق اللغوية *Lingistik Context* الذي يقع في سياق لغوية متنوعة ككلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية وصفا للأشخاص أو الأشياء المؤقتة أو المقادير.

٢. السياق العاطفي *Emotional Context* هو تحديد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيداً أو مبالغة أو مبالغة أو اعتدالاً. فكلمة *Love* الإنجليزية غير كلمة *Like* رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب، وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.

٣. السياق الموقفى *Situational Context* يعنى الموقف الخارجى الذى يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" فى مقام تسميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، ومقام الترحم فى الدنيا، ومعنى الثانى طلب الرحمة فى الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق الغوى المتمثل فى التقدّم والتأخير.

٤. السياق الثقافى هو تحديد المحيط الثقافى أو الاجتماعى الذى يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. مثل كلمة "عقيلته" تعد فى العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته".^{٣٨}

٥. النظرية الحقول الدلالية (Semantic Field)

الحقل الدلالي *Semantic Field* أو الحقل المعجمى *Lexical Field* هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان فى اللغة العربية. فهى تقع تحت المصطلح العام "لون"

^{٣٨} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الكويت: مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢، ص: ٦٩-٧١.

وتتضم ألفاظ مثل : أحمد - أرزق - أصفر - أخضر - أبيض
..... إلخ.^{٣٩}

هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم
كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا . وهدف التحليل
للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا ،
والكشف عن صلاحها الواحد منها بالأخر ، وصلاحها بالمصطلح
العام .

والحقل الدلالي كما يعرفه أولمان (*Ullaman*) . هو
قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة .
ويعرفه ليونز (*Liyons*) بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة .^{٤٠}

ولاشك أن هذه النظرية المتكاملة لن تأتي من فراغ، بل
من تضافر جهود أبناء العربية، وعلماء اللغة المختصين في قتل
التراث العربي بحثا في سبيل التوصل إلى نظرية لغوية عربية في
درس اللغة بصفة عامة ، ونظرية دلالية عربية في درس الدلالة
بصفة خاصة .^{٤١}

٦. النظرية تحليلية

يأخذ الاتجاه التحليل في دراسة معاني الكلمات
مستويات متدرجة على النحو التالي :

١. تحليل كلمات كل حقل دلالي ، وبيان العلاقات بين معانيها.
٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة .

^{٣٩} أحمد مختار عمر، علم الدلالة مراجع السابق، ص: ٧٦.
^{٤٠} فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية والتطبيقية مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩م، ص: ١٧٤.
^{٤١} السابق، ص: ١٧٨.

٣. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

وقد تناولنا النوع الأول من التحليل في الفصل السابق .
وبقي النوعان الثاني والثالث ، وهما موضوع هذا الفصل .

- تحليل كلمات المشترك اللفظي

قدم *Jerry Fodor* و *Jerrold Katz* الأول مرة نظريتهما في تحديد دلالات الكلمات في مقالهما المشهور " The Structure Of a Semantic Theory " ^{٤٢} وكل معنى للكلمة يحدد عن طريق تتبع الخط من المحدد النحوي "إلى" المميز" . ويظل المرء متجها نحو التشذير حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح. وحينئذ يتوقف حيث لا تبقى هناك قائدة في اضافة أي محددات أخرى مادامت لا تلقي ضوءاً على المعنى. كما أن يمتد استخدام هذه النظرية ليشمل تحليل الكلمة وهي مستخدمة في جملة تامة، وحينئذ يضاف إلى النمكونات الدلالية السابقة عنصر "الوظيفة النحوية" ففي جملة: شغل الخريجي وظيفه كذا.... يضاف إلى المكونات الاصلية المكون الإضافي وهو "الفاعلية" ^{٤٣}

- تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية.

يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهى تحديد الحقل الدلالية، وحشد الكلمات داخل كل حقل. فلكي يتبين معنى كل كلمة، وعلقة كل منها بالأخرى يقوم الباحث باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية، وتميز بين أفرادهن ناحية أخرى.

^{٤٢} أحمد مختار عمر، علم الداتاة، ص: ١١٤.

^{٤٣} نفس المراجع، ص: ١١٨.

وقد إعتبر بعضهم التحليل إلى عناصر امتداد لنظرية الحقول، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتاً. ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية الحقول دون التحليل العنصري والعكس. فمن الممكن القوا إن مجموعات صغيرة معينة من الكلمات تشكل حقلاً، وتملك علاقات متنوعة بينهما، دون أن نسير بالتحليل إلى مرحلة تحديد العناصر التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمي، أو بأي دور تلعبه.^{٤٤}

موقف علماء المسلمين من السياق أ. المفسرون

أدرك المفسرون أهمية السياق وهذا يبدو من الشروط التي وضعوها فيمن يقوم بتفسير القرآن العظيم. هذا الشروط تتمثل في إتقانه لمجموعة من العلوم أشبه ما تكون بمراحل التحليل المذكورة في نظرية السياق.

● فعلي المستوى الصوتي

يجب أن يكون المفسر عالماً بالقراءات وهو العلم الذي يعرف به كيفية النطق بالقرآن الكريم، وبها بترجح بعض الوجوه المحتملة علي بعض،^{٤٥} فالوقف والوصل وطرق الأداء الصوتي للقرآن لها تأثير في تحديد المعنى.

● وعلي المستوى الصرفي

اشترطوا في المفسر أن يكون متقناً للتصريف لأن به تعرف

الأبنية، وأوجه الإستقاق

● وعلي المستوى التركيبي

اشترطوا فيه إتقان علوم النحو المعاني والبيان والبديع.

^{٤٤} نفس المراجع، ص: ١٢١.
^{٤٥} السيوط الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨١

● وعلي المستوي المعجم

اشترطوا فيه أن يعرف شرح مفردات الألفاظ ودلالاتها بحسب الوضع، يقول الراغب وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معان مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه .

● وعلي مستوي سياق الحال

اشترطوا معرفته بأسباب التزول،^{٤٦} هي الأحداث والوقائع الملازمة لتزول الناص القرآن وهذا الأحداث لها أهمية في فهم معاني الآيات وما تشير إليه من دلالات، كما أن معرفة المكى والمدني والترتيب الزمني لتزول الآيات من الأمور التي تتصل بسياق الحال وتفيد دلالتها علي تعيين الأحكام الشرعية المرادة من النص القرآن.

● وعلي مستوي السياقي اللغوي

اشترطوا استحضار النص القرآن جميعه عند تفسير بعضه لأن القرآن يفسر بعضه بعضا، كما أن معرفة السنة قوليه أو عمليه تعد شرطا في المفسر نظرا لأن السنة سارحة للقرآن . فإن لم يجد في السنة رجوع ألي أقوال الصحابة فهم أدري بذلك لما شاهدون من القرائن والأحوال عند التزول، ولما اختصروا من الفهم التام، والعل الصحيح، والعمل الصالح.^{٤٧}

ب. البلاغيون

^{٤٦} الإيقان ج ١ ص: ١٨١
^{٤٧} الإيقان في علوم القرآن ج ٣ ص: ٢٠٠

تظهر عناية البلاغين السياق من عبارتهم المشهور "لكل مقام مقال" حيث يختلف مقام المدح عن مقام الهجاء عن مقام الفخر.. الخ فهم يميزون بهذه العبارة السياق الاجتماعي عن السياق العام.

وقد أدركوا أن معني العبارة الواحدة يتغير بتغيير المقام ففي قوله تعالى: "واسأل القرية" يوسف: ٨٢، فمعني العبارات في السياق القرآن يقتضي مخدوفا والتقدير: واسأل أهل القرية... لكن هذه العبارة في مقام الأخر لا تحمل الخذف وذلك إذا كانت في كلام رجل مر بقرية قد خرجت وباد أهلها، فأراد أن يقول لصاحبه واعظا ومذكرا، أو لنفسه متعظا ومعتبرا سل القرية عن أهلها، وقل لهم ما صنعوا علي حد قولهم ما صنعوا علي سل الأرض من شق أنهارك وغرس أشجارك؟
ج. علماء أصول الفقه

ويتضح اهتمامهم بالسياق مما يأتي:

- فطن الأصوليون ألي أن اللغة ظاهرة اجتماعية وأنها نظام من العلامات أو الرموز وأنها أرقى أنواع الرموز وأقدرها علي تلبية حاجات المجتمع
- ينبهون ألي ضرورة الاستعانة بالسياقين اللفظي والحالي، وهو ما تسمية نظرية السياق بالموقف الكلامي بجميع عناصره.
- اهتموا بدراسة القرائن الحالية المتمثلة في أسباب التزل وكذلك المواقف الملابس لنصوص الحديث الشريف لما وجدوا في ذلك أثر في الكشف عن المعني علي وجه الدقة

● اهتمامهم بالرجوع إلى السياق بشقيه اللفظي والحالي في تعيين "معني اللفظ المحتمل كالمشترك اللفظي ، حيث يري غالب أصوليين أنه ليس له في السياق إلا معني واحد"

ويعبر ابن القيم عن أهمية السياق في دراسة المعني حيث يقول :
السياق يرشد إلى تبين الحمل ،وتعيين المحتمل،والقطع بعدما احتمال غير المراد،وتخصيص العام ،وتقيد المطلق،وتنوع الدلالة،وهذا من اعظم القرائن الدالة علي مراد المتكلم ، فمن أهمله غلط في نظره،وغالط في مناظرته،فانظر علي قوله تعالى: "ذق إنك أنت العزيز الكريم" الدخان ٤٩ كيف تجد سياقه يدل علي أنه الدليل الحقير.

إن علماء الأصول يتفقون من حيث الجوهر مع النظرية السياق الحديثة بل إن الواقفية في دلالة صيغ العموم،يشبهون إلى حدما غلاة السياقيين من إتباع نظرية فيرث، وإن لم يلتزم الأصوليون في عملهم بما تفرضه النظرية من مراحل التحليل علي المستويات اللغوية فينبغي أن نذكر وصف أولمن للمنهج الذي تطرحه النظرية بأنه طموح إلى درجة لا نستطيع معها في كثير من الأحيان ألا تحقيق جانب واحد منه فقط.

الباب الثالث

نتائج البحث

تقدم الباحثة نتائج البحث التي تتكون على قسمين .القسم الأول يحتوي على الآيات التي تتضمن كلمة الإخلاص وما يشتق منه في القرآن الكريم، والقسم الثاني يحتوي على معنى كلمة الإخلاص وما يشتق منه في القرآن الكريم.

إذا قرأنا الآيات القرآنية كلها، وجدنا أن كلمة الإخلاص وما يشتق منه جاءت ثلاثون موضعاً. وهي تقع في سورة البقرة مرتان، وفي سورة النساء مرة، وسورة الانعام مرة، وسورة الاعراف مرتان، وسورة يونس ثلاث مرات، وسورة الحجر مرة، وسورة النحل مرة، وسورة مريم مرة، وسورة العنكبوت مرة، وسورة لقمان مرة، وسورة الاحزاب مرة، وسورة الصافات خمس مرات، وسورة ص ثلاث مرات، وسورة الزمر اربع مرات، وسورة الغافر مرتان، وسورة البينة مرة.

وقد تجيء هذه الكلمة بصيغة الفعل الماضي، أو المضارع أو الأمر. وقد تكون بصيغة الإسم صبغة متنوعة من المصدر أو الأسم الفاعل أو غير من الصبغ.

وفيما يلي تعرض الباحثة الآيات القرآنية التي فيها كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه.

١. الآيات التي تتضمن كلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم وفي الآيات القرآنية جاءت كلمة الإخلاص بصيغة فعل ماضى غائباً كان أو مخاطباً أو متكلماً مثل: "خَلَّصُوا" في سورة يوسف (٢٤)، و"أَخْلَصْنَاهُمْ" في سورة ص (٤٦)، و"أَخْلَصُوا" في سورة النساء (١٤٦). أو بصيغة فعل

مضارع، مثل "أَسْتَخْلِصُهُ" في سورة يوسف (٥٤). وفي صيغة اسم الفاعل، مثل "الْخَالِصُ" في سورة الزمر (٣)، و"خَالِصًا" في سورة النحل (٦٦)، و"خَالِصَةٌ" في سورة البقرة (٩٤) وسورة الانعام (١٣٩) وسورة الأعراف (٣٢) وسورة الأحزاب (٥٠)، و"مُخْلِصًا" في سورة الزمر (١٤، ١١، ٢)، و"مُخْلِصُونَ" في سورة البقرة (١٣٩)، و"مُخْلِصِينَ" في سورة الأعراف (٢٩) وسورة يونس (٢٢) وسورة العنكبوت (٦٥) وسورة لقمان (٣٢) وسورة غافر (٦٥، ١٤) و سورة البينة (٥). ثم في اسم مفعول، مثل "مُخْلِصًا" في سورة مريم (٥١)، و"مُخْلِصِينَ" في سورة يوسف (٢٤) وسورة الحجر (٤٠) وسورة الصافات (١٦٩، ١٦٠، ١٢٨، ٧٤، ٤٠) و سورة ص (٨٣). وفي الجدوال التالي تذكر الآيات والسورة التي فيها كلمة "الإخلاص" وما يشتق

منه.

الرقم	لفظ "الإخلاص" وما يشتق منه	السورة	الاية
١	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	البقرة	٩٤
٢	قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ	البقرة	١٣٩
٣	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ	النساء	١٤٦

		مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	
١٣٩	الأنعام	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَّذِكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مِثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	٤
٢٩	الأعراف	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	٥
٣٢	الأعراف	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	٦
٢٢	يونس	هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ بَرِّيْحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ	٧

		مَكَانَ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	
٢٤	يوسف	لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ	٨
٥٤	يوسف	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	٩
٨٠	يوسف	فَلَمَّا اسْتِيسَاؤُا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتَقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَن أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	١٠
٤٠	الحجر	وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ	١١
٦٦	النحل	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمِ لَبْنَا	١٢

		خَالِصًا سَاءَةً لِلشَّارِبِينَ	
٥١	مريم	وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	١٣
٦٥	العنكبوت	فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	١٤
٣٢	لقمان	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ	١٥
٥٠	الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا	١٦

		مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ خَرْجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	
٤٠	الصفات	وَمَا تُحْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	١٧
٧٤	الصفات	تَأْتِرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	١٨
١٢٨	الصفات	فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	١٩
١٦٠	الصفات	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	٢٠
١٦٩	الصفات	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ . لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	٢١
٤٦	ص	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ	٢٢
٨٣	ص	قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ	٢٣
٢	الزمر	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	٢٤

٣	الزمر	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ	٢٥
١١	الزمر	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	٢٦
١٤	الزمر	قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	٢٧
١٤	الغافر	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	٢٨
٦٥	الغافر	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٢٩
٥	البينة	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ	٣٠

وبعد أن تعرض الباحثة عن الآيات التي تتضمن على كلمة الإخلاص وما يشتق منه في القرآن الكريم. فالآن أرادت الباحثة أن تعرض معنى كلمة "الإخلاص" من جهة المعنى السياقي كما يلي:

ب. المعنى المعجمي والسياقي لكلمة "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم.

وبعد أن ذكرت الباحثة عن كلمات "الإخلاص" وما يشتق منه في القرآن الكريم ثم تحاول وتجرب أن توصف أن تحلل الباحثة بمناسبة فكرتها الباحثة نفسها من ناحية المعنى السياقي ولكن قبل أن تبحث الباحثة عن المعنى السياقي. فنظرت أولاً المعنى المعجمي عن الكلمة المطلوبة، وهو معنى معجمي للكلمة، كما يلي:

١. المعنى المعجمي

خلص خلوصاً وخالصة صار خالصاً، وإليه خلوصاً: وصل، والعظم، كفرح: نشط في اللحم وذلك في قصب عظام اليدي والرجل. والخلص، محرقة: شجر كالكرم ويتعلق بالشجر، فيعلو، طيب الريح، وحبه كخرز العقيق، و احدته: بهاء. والخالص: كل شيء أبيض، ونهر شرقي بغداد، عليه كورة كبيرة تسمى الخالص. وخالصة: د بجزيرة صقلية، وبركة بين الاجفر خزيمية. والخلصاء: ع بالدهناء. وأخلصناهم بخالصة: خلة، خلصناها لهم. وخلص: ع بارة. وكزبير: حصن بين عسفان وقديد، وكل أبيض. وخلصا الشنة: عرقاها، وهو ما خلص من الماء من خلل سيورها. وخلصك، بالكسر: خدنك ج: خلصاء. وخالصة السمن، بضم والكسر: ما خلص منه. والخالص، بالكسر: الإثر، وما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد. والكرمان: الخلل في البيت والخلوص، بالضم: القشدة، والثفل يبقى في أسفل

خلاصة السمن. وذو الخلصة، محرّكة وبضمتين: بيت كان يدعى الكعبة اليمانية الخثعم، كان فيه صنم اسمه الخلصة، أو لأنه كان منبت الخلصة. وأخلص لله: ترك الرياء، والسمن: أخذ خلاصته، والبعير: صار محه قصيدا سمينا. وخلص تخليصا: أعطى الخلاص، وأخذ الخلاصة، وفلانا: نجاه فتخلص. وخالصة: صافاه واستخلصه لنفسه: استخلص.^{٤٩}

خلص خلوصا وخالصا: صار خالصا والماء من الكدر: صفا خالص الشيء: صفاه وميزه عن غيره أخذ خلاصته خالص مخالصة في العشرة أو المودة: صفاه الود: أصفاه إياه أخلص الشيء: أخذ خلاصته يختاره و- ه الله: جعله مختارا خالصا من الدنس والطاعة وفي الطاعة: ترك الرياء فيها وله الحب أو القول: خلصهما من الغش. تخالصا: تصافيا استخلص: يختاره والشيء منه: استحصله، الخلص: كل أبيض، الخلص ج خلصاء، والخلصان الخدن أو الصديق الخالص. الخالص ج خلص: المخض، الصافي الناصع من الألوان. الخالصة: مؤنث الخالص. الخلوص: رب يتخذ من تمر، الثفل الذي يبقى في أسفل خلاصة السمن. الخلاص والخالص: ما انتفي عنه الغش من الذهب أو الفضة الزبد الخالصة والخالصة: ما خلص من السمن. خلص خلوصا وخالصا من الهلاك: نجا والسلم، خلص من كذا: نجاه، تخلص منه: نجا، الخلاص: أن النجاة المخلص: لقب السيد المسيح الفادي. خلص خلوصا وخالصا إلى المكان وبالمكان: وصل، تخلص من كذا إلى كذا: انتقل. خلص خلوصا وخالصا من القوم: يعتزلهم، خلص خلصا اللحم: تشطي العظم فيه، تخلص منه: انفصل وتجرد. خلص الرجل: أعطى الخلاص وهو مثل الشيء.^{٥٠}

^{٤٩} العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو زبيري، القاموس المحيد بمؤسسة الرسالة ببيروت بدون السنة، ص: ٢٩٦.

٢٩٧

^{٥٠} لونس مألوف قاموس المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق ببيروت، ١٩٨٧، ص: ١٩١.

خلص: خُص الشيء، بالفتح يخلص خلوصا وخالصا إذا كان قد
نشأ ثم نجا وسلم وأخلصه وخلصه وأخلص لله دينه: أمحضه. وأخلص
الشيء: اختاره، وقرئ: إلا عباد الله منهم المخلصين، والمخلصين، قال ثعلب:
يعني المخلصين الذين اخلصوا العبادة لله تعالى، وبالمخلصين الذين أخلصهم الله
عز وجل. والمُخْلِص: الذي أخلصه الله جعل مختارا خالصا من
الدنس، والمُخْلِص الذي وحده الله تعالى خالصا ولذلك قبل لسورة: قل هو الله
احد، سورة الإخلاص، قال ابن الأثير: سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله
تعالى وتقدس، أو لأن الالفاظ بها قد أخلص التوحيد لله عز
وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: من عبادنا المخلصين. وقرئ
المخلصين، فالمخلصون، المختارون، والمخلصون، والموحدون. والإخلاص
في الطاعة: ترك الرياء، وقد اخلصت لله الدين. واستخلص الشيء:
كأخلص. والخالصة: الإخلاص. وخلص إليه الشيء: وصل. وخلص
الشيء، بالفتح يخلص خلوصا أي صار خالص. وخلص الشيء خالصا،
والخلاص يكون مصدر للشيء الخالص. والخالص: الأبيض من الألوان. ثوب
خالص: أبيض. وماء خالص أبيض. وإذا نشطي العظام في اللحم فلذلك
الخلص.^{٥١}

ومن ذلك التعارف نعرف من معنى معجمي يعني أن خلصوا من معناه
انفردوا، خالصا من معناه صفا، أَخْلَصَ وَخَلَصَ واستخلص الشيء معناه
اختاره، خالصة معناها الصافي، مُخْلِصٌ معناه الذي وحده الله تعالى والمُخْلِصُ
معناه الذي أخلصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس والإخلاص في الطاعة
معناه ترك الرياء. ومخلصون، مخلصين، مخلص كلها بمعنى الذين يصدقون طاعتهم

^{٥١} إمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري لسان العرب دار الصادر، بيروت، سنة ٢٦-٢٧.

لله وحده لا شريك له وهم براء عن الشرك والرياء. مخلصا ومخلصين بمعنى مختارين فاخترهم الله لا غيرهم لطاعته فهم براء عن الشرك والرياء. بعد معرفة المعنى المعجمي ندخل الآن إلى وصف المعنى السياقي من كلمة "الإخلاص". فالمعنى السياقي هو معنى الكلمة الذي يؤثر بحالة النطق، شخصية المتكلم وكذلك أثر الكلم أو ما يوضحه سياق الحال. وأن استعمال السياق الحال بالمعنى الفن الذي استعماله الأستاذ فيرث فيما ذكر. وقد كان يأخذ في اعتبار الأقوال والاشخاص والافعال وغيرها مما يكون في الموقف الذي يستعمله فيه اللغة.

٢. المعنى السياقي

بعد أن ذكرت الباحثة المعنى المعجمي لكلمة "الإخلاص" هنا تريد أن تحلل المعنى السياقي لها علي حسب ورودها في السورة.

• سورة البقرة :

١. قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. آية (٩٤)

- خالصة أي أن الدار الآخرة لكم خاصة دوننا.
- خالصة نصب علي خير كان ، والدار الآخرة بمعنى الجنة، لا يفسر خالصة. ^{٧٠ ٥٢}
- خاصة بكم كما قلت. ^{٧١}

معنى خالصة من هذه الآية خاص مبروء من غيره

^{٧٠} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠ ص: ٢٢.
^{٧١} . محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨ ص:

٢. قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَكُنَّا أَعْمَالَنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ . آية (١٣٩)

- أي مخلصون في العبادة والتوجه.^{٩٢}

- مخلصون أي موحدون بحصة بالإيمان والطاعة دونكم.^{٩٣}

- مخلصون العبادة هو تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين.^{٩٤}

معني السياق من كلمة مخلصون الذي يصدقون طاعتهم الله وحده لا
شريك له وهم براء عن الشرك والرياء
• سورة النساء

٣. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ آية (١٤٦)

• واخلصوا أي بدلوا الرياء بالإخلاص، فينفعهم العمل الصالح وإن قل. قال
ابن أبي خاتم عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
أخلص دينك يكفك القليل من العمل.^{٥٨}

• واخلصوا أي لا يريدون بطاعتهم إلا وجهه سبحانه وتعالى^{٥٩}

ومعني كلمة اخلصوا تصفية يعني براءة القلب من الشرك والرياء

• سورة الانعام

٤. وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيَّ أَزْوَاجِنَا
وَإِنْ يَكُنْ مِيتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ . آية
(١٣٩)

^{٩٢} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٢٣٠

^{٩٣} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٤١٤

^{٩٤} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٤٦

^{٥٨} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص:

^{٥٩} . محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٤٥

• أي اللبن كانوا يحرمونه علي إنائهم ويشربه ذكراهم وكانت الشاة إذا ولدت ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء فنهى الله عن ذلك. وكذا قال السيد وقال الشعبي البخيرة لا يأكل من لبنها إلا الرجال وإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء وكذا قال عكرمة وفتادة وعبد الرحمان زيد بن اسلم.^{٧٢}

- خالصة أي حلال الذكور خاصة دون الإناث.^{٧٣}
- خالصة للمبالغة في الخلوص.^{٧٤}

المقصود في هذه الآية يعني خاص مبرؤ من غيره

• سورة الاعراف

٥. قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ. آية (٢٩)

• أي أمركم بالإستقامة في عبادته في محالها وهي متابعة المرسلين المؤيدين بالمؤجزات فيما أخبروا به عن الله وما جاءوا به من الشرائع وبالإخلاص له في عبادته فإنه تعالي لا يتقبل العمل حتى يجمع هذين الركنين أن يكون صوابا موافقا للشريعة وأن يكون خالصا من الشرك.^{٩٥}

• أي طاعة فإن الله مصيركم.^{٩٦}

• وحدوه ولا تشكوا به.^{٩٧}

^{٧٢} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٢٢٠.
^{٧٣} . محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٥٧.
^{٧٤} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٩٥.
^{٩٥} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٢٥٥.
^{٩٦} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ١٦.
^{٩٧} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٨٨.

معني السياق من كلمة مخلصين الذين يصدقون طاعتهم لله وحده لا

شريك له وهم براء عن الشرك والرياء

٦. قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ. آية (٣٢)

- وقرأ نافع بالرفع علي أنها خبر بعد خبر. ^{٧٥}
- خالصة أي نعمة الآخرة خاصة للمؤمنين. ^{٧٦}
- يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين. ^{٧٧}

معني كلمة خالصة في هذه الآية خاص أي مبرؤ من غيره

• سورة يونس

٧. هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ
بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وظنوا أنهم أحيطَ بهم دعوا الله مخلصين له الذين لئن أنجيتنا من هذه
لنكوننَّ من الشَّاكِرِينَ. آية (٢٢)

- أي لا يدعون معه صنما ولا وثنا بل يفرّدونه بالدعاء والابتهال. ^{٩٨}
- من غير إشترك لتراجع الفطرة وزوال المعارض من شدة الخوف، وهو
بدل من ظنوا بدل اشتمال لأن دعاءهم من لوازم ظنهم. ^{٩٩}
- أي دعوه وحده وتركوا ما كانوا يعبدون. وفي هذا الدليل علي أن الخلق
جبلوا علي الرجوع إلي الله في الشدائد، وأن المظطر يجاب دعاؤه وإن كان

^{٧٥} محمد الشيرزي البيضوي، تفسير البيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ص: ١٧.

^{٧٦} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ص: ٢٥٧.

^{٧٧} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٩٩.

^{٩٨} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٠٢.

^{٩٩} الشيرزي البيضوي، تفسير البيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ص: ١٩٢.

كافرا لانقطاع الأسباب ورجوعه إلى الواحد رب الأرباب وعلي ما يأتي بيانه في النمل إن شاء الله تعالى.^{١٠٠}

معنى السياق من كلمة مخلصين له يعني الذين تصدقون طاعتهم لله وحده

لا شريك له وهم براء عن الشرك والرياء

• سورة يوسف

٨. وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ

السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ. آية (٢٤)

• من المختبين المطهرين المختارين.^{١١٩}

• الذين أخلصهم الله لطاعته.^{١٢٠}

• وهذا العصمة للانباء.^{١٢١}

معنى السياق من كلمة المخلصين يعني مختارين فاخترهم الله لا غيرهم

لطاعته فهم براء عن الترك

٩. وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصَ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا

مَكِينٌ أَمِينٌ. آية (٥٤)

• استخلصه لنفسي أي أجعله من خاصتي وأهل مشورتي^{٦٠}

• استخلصه أي أجعله خالصا لنفسي^{٦١}

• لما ثبت للملك براءته مما نسب إليه، وتحقق في القصة أمانته، وفهم أيضا

صبره وجلده عظمت منزلته عنده، وتيقن حسن جلاله قال: وقال الملك ائتوني

به أستخلصه لنفسي قال مالك أولا حين تحقق علمه ائتوني به فقط، فلما فعل

^{١٠٠} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٣٦٥.

^{١١٩} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٧٨.

^{١٢٠} . الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٨٢.

^{١٢١} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٦٦.

^{٦٠} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٨٦.

^{٦١} . محمد الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٩٥.

يوسف ما فعل ثانيا قال: اتتوني به استخلصه لنفسي روي عن وهب بن منبه قال لما دعي يوسف وقف بالباب فقال حسبي ربي من خلقه، عز جاره.^{٦٢}

معني كلمة استخلصه في هذه الآية اختار يعني اخترهم الله لا غيرهم

لطاقته فهم براء عن الترك والرياء

١٠. فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. آية (٨٠)

● منه خلصوا أي انفردوا عن الناس^{٥٢}

● منه خلصوا أي انفردوا وليس هو معهم^{٥٣}

● منه خلصوا انفردوا واعتزلوا^{٥٤}

ومعني السياق من هذه الآية يعني انفردوا

● سورة الحجر

١١. وَلَأَعْوِيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ . آية (٤٠)

● عباد الله الذين اختارهم.^{١٢٢}

● استثناء منقطع إلا أن يكون الضمير تجزون لجميع المكلفين فيكون

استثناءهم عنه باعتبار الماثلة فإن ثوابهم مضاعف والمنقطع أيضا بهذا

الاعتبار.^{١٢٣}

● أي الذي أخلصوا لك العبادة من الفساد أو رياء.^{١٢٤}

^{٦٢} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص:

^{٥٢} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص:

^{٥٣} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٩٥٢

^{٥٤} . محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٨١

^{١٢٢} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٦٧١

^{١٢٣} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ١١

^{١٢٤} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٨

معنى السياق من كلمة مخلصين الذين يصدقون طاعتهم لله وحده لا

شريك له وهم براء عن الشرك والرياء

• سورة النحل

١٢. وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ
وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ. آية (٦٦)

• خالصا أي يريد من حمرة الدم وقذارة الفرث وقد جمعها
وعا، واحدا، وقال ابن بحر خالصا بياضه.^{٦٦}

• صافيا لا يستصحب لون الدم ولا رائحة الفرث، أو مصفى عما يصحبه من
الأجزاء الكثيفة بتضييق مخرجه.^{٦٧}

• خالصا أي لا يغص به أحد.^{٦٨}

معنى كلمة خالصا الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

• سورة مريم

١٣. وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا
نَبِيًّا. آية (٥١)

• أي يعمل الله لا يجب أن يحمده الناس.^{١١٦}

• أي موحدا أخلص عبادته عن الشرك والرياء أو أسلم وجهه لله
وأخلص نفسه عما سواه وان الله أخلصه.^{١١٧}

• أي أخلصنا وجعلناه مختارا.^{١١٨}

^{٦٦} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٢٥

^{٦٧} . محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٤٠٧

^{٦٨} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلامة بيروت، ١٩٩٢، ص: ٧٠١

^{١١٦} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلامة بيروت، ١٩٩٢، ص: ١٥٢

^{١١٧} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٢٠

^{١١٨} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١١٤

معنى السياق من كلمة مخلصا يعني مختارين فاخترهم الله لا غيرهم لطاعته فهم براء عن الترك

● سورة العنكبوت

١٤. فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ. آية (٦٥)

● قال محمد ابن اسحاق عن عكرمة بن أبي جهل أنه لما فتح رسوا الله صلي الله عليه وسلم مكة ذهب فارا منها فلما ركب في البحر ليذهب إلى الحبشة اضطربت بهم السفينة فقال أهلها يا قوم اخلصوا لربكم الدعاء فإنه لا ينجي ههنا إلا هو فقال عكرمة و الله لئن كان لا ينجي في البحر غيره فإنه لا ينجي في البر أيضا غيره.^{١٠١}

● كائنين في سورة من اخلص دينه من المؤمنين حيث لا يذكرون إلا الله ولا يدعون سواه لعامهم بأنه لا يكشف الشدائد إلا هو.^{١٠٢}

● صادقين في نياتهم وتركوا عبادة الأصنام.^{١٠٣}

معنى السياق من كلمة مخلصين له الصافي لأي بريء عن اختلاط شيء

● سورة اللقمان

١٥. وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ. آية (٣٢)

● فالمقتصد ههنا هو المتوسط في العمل، ويحتمل أن يكون مرادا هنا أيضا ويكون من باب الإنكار علي من شاهد تلك الأهوال والأمور العظام

^{١٠١} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العالمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٥١٠.

^{١٠٢} . الشيرزي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٣٢٤.

^{١٠٣} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٣٦٣.

والآيات الباهرات في البخر ثم بعدما انعم الله عليه بالخلاص أن ينبغي أن يقابل ذلك بالعمل التام والدؤوب في العبادة والمباردة إلى الخيرات.^{١٠٤}

● أي لزوال ما ينازع الفطرة من الهوى والتقليد بما دعاء هم من الخوف والشديد.^{١٠٥}

● موحدين له لا يدعون لخالصهم سواه.^{١٠٦}

معني السياق من كلمة مخلصين له الصافي لأي بريء عن اختلاط شيء

● سورة الاحزاب

١٦. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. آية (٥٠)

● لأخلصنا العبادة له ولم نخالف مثلهم فكفروا به.^{٨١} خالصة لك أي ويجل لك أيها النبي المرأة المؤمنة إن وهبت نفسها لك أن تزوج بغير مهر من شئت ذلك.^{٧٨}

● أي إيذان بأنه مما خص به لشرف نبوته وتقرير لاستحقاق الكرامة لأجله. واحتج به أصحابنا علي إن النكاح لا ينعقد بلفظ الهبة لأن اللفظ تابع للمعني وقد خص عليه الصلاة والسلام بالمعني فيختص باللفظ، والاستنكاح طلب النكاح والرغبة فيه، وخالصة مصدر مؤكد

^{١٠٤} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص:

^{١٠٥} . الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٣٥٢

^{١٠٦} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٨٠.

^{٨١} . محمد الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٣١.

^{٧٨} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٦٠٤.

أي خلع إحلالها أو إحلال ما أحللتنا لك علي القيود المذكور خاصة لك، أو حال من الضمير في وهبت أو صفة لمصدر محذوف أي هبة خالصة.^{٧٩}

● خالصة لك أي هبة النساء أنفسهن خالصة ومزيدة لا تجوز، فلا تجوز أن تهب المرأة نفسها لرجل. ووجه الخاصية أنها لو طلبت فرض المهر

● لأخلصنا العبادة لله.^{٨٢}

معني السياق من كلمة مخلصين الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

● سورة الصافات

١٧. وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ. آية (٤٠)
● الذين لا يذوقون العذاب.^{١٢٥}

● استثناء منقطع باعتبار المماثلة فإن ثوابهم مضاعف.^{١٢٦}

● أي الذين أخلصهم الله لطاعته ودينه.^{١٢٧}

معني السياق من كلمة مخلصين الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

١٨. نَأْتِظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدَرِّينَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ. آية (٧٤)
● المخلصين أي المؤمنين.^{١٢٨}

● إلا الذين تنبهوا بإنذارهم فأخلصوا دينهم لله.^{١٢٩}

● أي الذين استخلصهم الله الكفر.^{١٣٠}

^{٧٩} محمد الشيرزي البيضوي، تفسير البيضوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٣٨١

^{٨٢} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٢٩

^{١٢٥} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير النمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ١٠

^{١٢٦} الشيرزي البيضوي، تفسير البيضوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ١١

^{١٢٧} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٧٦

^{١٢٨} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير النمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ١٦

^{١٢٩} الشيرزي البيضوي، تفسير البيضوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٧٦

^{١٣٠} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٨٨

معنى السياق من كلمة مخلصين الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

١٩. فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ. إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. آية (١٢٨)

- أي قد كانوا يتمنوا قبل أن تأتيهم يا محمد لو كان عندهم من يذكرهم بأمر الله وما كان من أمر القرون الأولى ويأتيهم بكتاب الله كما قال جل جلاله. ^{١٣١}

• مستثني من الواو لا من المخضرين لفساد المعنى. ^{١٣٢}

• أي من قومه فإنهم نجوا من العذاب. ^{١٣٣}

معنى السياق من كلمة مخلصين الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

٢٠. سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ. إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. آية (١٦٠)

- استثناء منقطع وهو من مثبت إلا أن يكون الضمير عما يصفون
- عائد إلى الناس جميعهم ثم اثنى منهم المخلصين وهم متبعون للحق المترل علي كل نبي ومرسل. ^{١٣٤}

• استثناء من المخضرين منقطع أو متصل إن فسر الضمير بما يعمهم وما بينهما اعتراض أو من يصفون. ^{١٣٥}

• أي إنهم ناجون من النار. ^{١٣٦}

معنى السياق من كلمة مخلصين الصافي أي بريء عن اختلاط شيء

٢١. لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ. لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. آية (١٦٩)

- أي لو جاءنا ذكرى كما جاء الأولين لأخلصنا العبادة لله.
- لأخلصنا العبادة له ولم تخلف مثلهم .

^{١٣١} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص:

^{١٣٢} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٣١

^{١٣٣} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٣٩

^{١٣٤} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص:

^{١٣٥} . الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٣١

^{١٣٦} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٣٥

- قد كانوا يتمنون قبل أن تأتيهم يا محمد لو كان عندهم من يذكرهم بأمر الله وما كان من أمم القرون الأولى ويأتيهم بكتاب الله كما قال جل جلاله: وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفور.*
- سورة ص

٢٢. إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ . آية (٤٦)

- قال مجاهد: اخلصناهم بخالصة أي جعلناهم يعملون للآخرة ليس لهم هم غيرها وكذا قال السيد ذكرهم للآخرة وعملهم لها، وقال مالك ابن دينار نزع الله تعالى من قلوبهم حب الدنيا وذكرها، وكذا قال عطاء الخراساني. وقال سعيد بن جبير يعني بالدار الجنة يقول اخلصناها لهم بذكرهم لها، وقال في رواية أخرى ذكري الدار عقبي الدار، وقال قتادة كانوا يذكرون الناس الدار الآخرة والعمل لها، وقال ابن زيد جعل لهم خاصة أفضل شيء في الدار الآخرة.^{٥٥}
- إنا اخلصناهم بخالصة أي جعلناهم خالصين لنا بخالصة لا شوب فيها هي : ذكري الدار تذكرهم الدار الآخرة دائما فإن خلوصهم في الطاعة بسببها، وذلك لأن مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون جوار الله والفوز بلقائه وذلك في الآخرة، وإطلاق الدار للاشعار بأنها الدار الحقيقية والدنيا معبر، وأضاف نافع وهشام بخالصة إلي ذكري للبيان أو لأنه مصدر بمعنى الخلوص فأضيف إلي فاعله.^{٥٦}

^{٥٥} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير النمشقي تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢ ص: ٥١.

^{٥٦} . محمد الشيرازي البيضاوي تفسير البيضاوي بدار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨ ص: ٥.

● بخالصة منونة وهي اختيار أبي عبيد وأبي خاتم . وقرأ نافع وشيبة وأبو جعفر وهشام عن ابن عامر بخالصة ذكر الدار بدل منها، التقدير إنا اخلصناهم بأن يذكروا الدار الآخرة ويتأهبوا لها، ويرغبوا فيها ويرغبوا الناس فيها. ويجوز أن يكون خالصة مصدرا لخلص وذكرى في موضع رفع بأنها فاعله، والمعنى اخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى النار، لأي تذكير الدار الآخرة. ويجوز أن يكون خالصة مصدرا لأخلصت فخذفت الزيادة، فيكون ذكرى علي هذا في موضع نصب، التقدير: بأن اخلصوا ذكرى الدار. والدار يجوز أن يراد بها الدنيا، أي ليذكروا الدنيا ويزهدوا فيها، ولتخلص لهم بالثناء الحسن عليهم، كما قال تعالى: وجعلنا لهم لسان صدق عليا ويجوز أن يراد بها الدار الآخرة وتذكير الخلق بها. ومن أضاف خالصة إلى الدار فهي مصدر بمعنى الإخلاص، والذكرى مفعول به أضيف إليه المصدر، أي بإخلاصهم ذكرى الدار.^{٥٧}

ومعنى السياق من كلمة اخلصنا تصفية يعنى براءة القلب من الشرك والرياء، ومعنى كلمة بخالصة يعنى خاص مبرؤ من غيره.

٢٣. قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ . آية (٨٣)

● الذين اخلصهم الله لطاعته وعصمتهم من الضلالة أو اخلصوا قلوبهم لله.^{١٣٧}

● أي الذي اخلصهم لعبادتك وعصمتهم.^{١٣٨}

● هم المستثنون كما في آية أخرى.^{١٣٩}

^{٥٧} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي تفسير القرطبي دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢١٨

^{١٣٧} الشيرازي البيضاوي تفسير البيضاوي دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٥٥

^{١٣٨} أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي تفسير القرطبي دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٢٩

^{١٣٩} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير دمشقي تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٤

معنى السياق من كلمة المخلصين الذين يتصدقون طاعتهم الله وحده لا

شريك له وهم براء عن الشرك والرياء.

● سورة الزمر

٢٤. إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. آية (٢)

● أي فاعبد الله وحده لا شريك له وادع الخلق إلى ذلك وأعلمهم أنه لا

تصلح العبادة إلا له وحده وأنه ليس له شريك ولا عديل ولا نديد.^{٨٣}

● أي محصا له الدين من الشرك والرياء، وقريء برفع الدين عن الاستئناف

لتعليل الأمر وتقدم الخبر لتأكيد الاختصاص المستفاد من اللام كما

صرح به مؤكدا وإجراؤه مجرى المعلوم المقرر أكثره حججه وظهور

براهينه.^{٨٤}

● مخلصا له نصب علي الحال أي موحدًا لا تشرك به شيئا.^{٨٥}

معنى سياق كلمة مخلصا الذي يصدق طاعتهم الله وحده لا شريك له

وهم براء عن الشرك والرياء

٢٥. أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ. آية (٣)

● لا يقبل من العمل إلا ما أخلص فيه العمل لله وحده لا شريك له.^{٦٣}

● الخالص أي ألي هو الذي وجب اختصاصه بأن يخلص له الطاعة، فإنه المتفرد

بصفات الألوهية والاطلاع علي الأسرار والضمائر.^{٦٤}

^{٨٣} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، للمكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٦.

^{٨٤} . محمد الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٥٧.

^{٨٥} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٣٣.

^{٦٣} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٦٢.

^{٦٤} . محمد الشيرازي البيضاوي بتفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٥٧.

● الخالص أي الذي لا يشوبه شيء . وفي حديث الحسن عن أبي هريرة أن رجل قال يا رسول الله إني أتصدق بالشيء وأصنع الشيء أريد به وجه الله وثناء الناس.^{٦٥}

معني في هذه كلمة الخالص الصافي يعني بريء عن اختلاط شيء.

٢٦. قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. آية (١١)

● وهم براء عن الشرك والرياء أي إنما لأمرت بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.^{٨٦}

● مخلصا له أي موحدا له.^{٨٧}

● موحدا لا تشرك به شيئا.^{٨٨}

معني سياق كلمة مخلصا الذي يصدق طاعتهم لله وحده لا شريك له

٢٧. قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. آية (١٤)

● بإخلاص العبادات وحده لا شريك له.^{٨٩}

● أن يكون مخلصا له دينه بعد الأمر بالإخبار عن كونه مأمورا بالعبادة والإخلاص.^{٩٠}

● موحدا لا تشرك به شيئا.^{٩١}

معني سياق كلمة مخلصا الذي يصدق طاعتهم لله وحده لا شريك له.

● سورة الغافر

٢٨. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. آية (١٤)

● فاخلصوا الله وحده للعبادة والدعاء.^{١٠٧}

^{٦٥} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي تفسير القرطبي دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٣٢

^{٨٦} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير المشقي تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٥٦

^{٨٧} . محمد الشيرازي البيضاوي تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٦١

^{٨٨} . أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي تفسير القرطبي دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٣٢

^{٨٩} . إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير المشقي تفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية بيروت، ١٩٩٢، ص: ٦٠

^{٩٠} . الشيرازي البيضاوي تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص: ٦١

^{٩١} . عبد الله محمد بن الأن. أبي صاري القرطبي تفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٣٢

• أي من الشرك. ١٠٨

• عبادة الله فلا تعبدوا أنتم غيره. ١٠٩

معنى السياق من كلمة مخلصين له الصافي لأي بريء عن اختلاط شيء

٢٩. هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. آية (٦٥)

• موحدين له. ١١٠

• أي الطاعة من الشرك والرياء. ١١١

• أي عبادة. ١١٢

معنى السياق من كلمة مخلصين له الصافي لأي بريء عن اختلاط شيء

• سورة البينة

٣٠. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا
الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ. آية (٥)

• أي منحرفين عن الشرك إلى التوحيد. ١١٣

• أي لا يشركون به. ١١٤

• أي العبادة. ١١٥

معنى السياق من كلمة مخلصين له الصافي لأي بريء عن

اختلاط

١٠٧. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ٩٠.
١٠٨. الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٨٧.
١٠٩. أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٢٩٦.
١١٠. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ١٠٦.
١١١. الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ١٠٠.
١١٢. أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ٣٢٩.
١١٣. إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي بتفسير القرآن الكريم، المكتبة النور العلمية ببيروت، ١٩٩٢، ص: ١٠٦.
١١٤. الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٨، ص: ٥١٥.
١١٥. أبي عبد الله محمد بن الأنصاري القرطبي بتفسير القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٨١٠، ص: ١٤٤.

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن حللت الباحثة البيانات في الباب الثالث فخلصت الباحثة نتائج

الباحث عن معنى كلمة الإخلاص في القرآن الكريم، كما يلي :

١. الآيات التي تتضمن على كلمة الإخلاص في القرآن الكريم، تقع في ١٧ سورة ٣٠ آية، وهي : في سورة البقرة (١٣٩، ٩٤)، النساء (١٤٦)، الانعام (١٣٩)، الاعراف (٢٩، ٣٢)، يونس (٢٢)، يوسف (٨٠، ٥٤، ٢٤)، الحجر (٤٠)، النحل (٦٦)، مريم (٥١)، العنكبوت (٦٥)، اللقمان (٣٢)، الاحزاب (٥٠)، الصافات (٧٤، ٤٠، ١٦٠، ١٢٨، ١٦٩)، ص (٤٦، ٨٣)، الزمر (١٤، ١١، ٣، ٢)، الغافر (١٤، ٦٥)، والبينة (٥).

٢. المعنى المعجمي لكلمة الإخلاص :

المعنى المعجمي في الكلمة الإخلاص هو صفة الله تعالى وتقدس، أو

لأن الالفاظ بما قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة

التوحيد، وقوله تعالى: من عبادنا المخلصين.

وأما المعنى السياقي فهو الأعمال التي لا يراد بها إلا وجه الله وحده

لا شريك له بعيدا عن الشرك والرياء.

ب. الإقتراح

وبناء على ما ينتج به الباحثة من مبحثها، دراسة عن كلمة "الإخلاص

" في القرآن الكريم، فينبغي أن تعطى الاقتراحات إلى:

دراسى اللغة العربية خاص طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية فى قسم اللغة العربية والأدب.

جميع القراء أن يعطوا النقدالبنوي والتعقيب الفكر على ما حصل إليها الباحثة, والزيادة على نقصان ما وجد فى هذا البحث, لأن هذا البحث لم يكن كاملا ويحتاج إلى التكميل والتفتيش.

وبعد هذه الاقترحات انتهى البحث العلمى, ونسأل الله تعالى أن ينفعنا به ولسائر القارئى عامة. اللهم سبحنك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم, والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

أوزى, أحمد. ١٩٩٣, تحليل المضمون.

الحافظ, أبي الفداء. دون سنة, تفسير القرآن العظيم. بيروت-لبنان, دار
الكتب العلمية.

الدمشقي, إسماعيل بن كثير. دون سنة, تفسير ابن كثير. بيروت-لبنان, دار
الكتب العلمية.

الصابوني, محمد علي. ١٣٩٧, صفة التفاسير. بيروت-لبنان, دار الفكر.

السيد, صبري ابراهيم, ١٩٩٥, علم الدلالة إطار جديد. أسكندرية, دار
المعرفة.

المرغى, أحمد مصطفى. ١٣٩٤, تفسير المراغى. بيروت-لبنان, دار الفكر.

حيدر, فريد عوض. ١٩٩٩, علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة,
مكتبة النهضة المصرية.

خليل, حلمي د. ١٩٩٦, مقدمة لدراسة اللغة. الإسكندرية, دار المعرفة.

عبدالباقي, محمد الفواد. ١٩٤٥, معجم المفردات. المصرية, دار الكتب.

عمر, أحمد مختار. ١٩٨٨, علم الدلالة, القاهرة, دار الأمان.

محمد بن يعقوب, مجد الدين. دون سنة, القموس المحيط, بيروت, دار الجيل.

ناصرالدين, القاضى. ١٩٨٨, تفسير البيضاوى. بيروت-لبنان, دار الكتب
العلمية.

Djajasudarma, Fatimah, DR. *Semantik ۲ Pemahaman Ilmu Makna*, PT Refika
Aditama, Bandung, ١٩٩٩

Farchun, Abd chafidz, *Hidup dalam Bimbingan Islam*, Penerbit Al-
Ikhlas,surabaya, ١٩٩٦.Hal : ١٣٩







Krippendorff, Klaus, *Analisis Isi Pengantar Teori dan Metodologi*, PT
Rajagrafindo Persada, Jakarta, ١٩٩٣

Ya'kub, Ismail, Prof.TK.SH.*Ikhya' Ulumuddin*, CU Faizan, jakarta, tanpa
tahun.Hal : ٤٦

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB
Jl.Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341)551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Erry Zaidah Luthfiyah
NIM : 01310058
FAK/JUR : Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra arab
PEMBIMBING : Muhammad Abdul Hamid, M.Ag
JUDUL SKRIPSI : دراسة عن كلمة "اخلاص" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية الدلالية)

No	Tgl/bln		Ttd Pembimbing
1	10 Juni 2005	Outline dan Proposal	
2	02 Juli 2005	Bab I&II	
3	25 Juli 2005	Revisi I&II	
4	12 Agustus 2005	Bab III&IV	
5	24 Agustus 2005	Revisi Bab III& IV	
6	04 Oktober 2005	ACC Bab I,II,III dan IV	

Malang, Oktober 2005

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya



Dr. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP. 150035072